

55 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة) سياق ماروي في فضائل النبي (الشیخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. وبعد فقد وصلنا في شرح الا ذکائی الى صفحة کم النسخة الجديدة الف واربع مئة واحدی وثلاثین. نعم. اي نعم. الصفحة ثمان مئة في اثنین وستین سياق ماروية من فضائل النبي صلی الله - 00:00:00

وسلم التي خصه الله بها من بين سائر الانبياء. الروایة الف واربع مئة وثمان وثلاثین. نعم. نبینا محمد وعلى الله آله وصبه اجمعین. قال المؤلف رحمة الله تعالى سياق ما روی من فضائل النبي صلی الله عليه وسلم - 00:00:22

الذی خصه الله بها من بين سائر الانبياء. فمنها اوتی اتی جوامع الكلم. وهي القرآن وبعث الى الناس عامة. وكان النبي يبعث الى قومه. ونصر بان يرعب عدوه منه على - 00:00:42

مسيرة شهر وختم به النبيون فلا نبی بعده. واعطی الشفاعة في امته. واعطی مفاتیحه خزانی الارض لكرامته. فابی ان يأخذها واختار الدار الاخرة. وسمی احمد فجعل نبوته وافعاله في اسمه. فكانت اموره محمودة واقواله مرضية. واحلت له الغنائم - 00:01:02

واحلت له الغنائم ولم تحل لنبی قبله. وجعلت له الارض ولامته مسجدا. وكان غيره من الانبياء لا تجزي صلاته الا في كنائسهم وبيعهم. وجعلت صفوف الملائكة وجعل التراب له ولامته طهورا عند عدم الماء. احسنت عنده اشتملت - 00:01:32

تنتی عشرة خصیصة من خصائص النبي صلی الله عليه وسلم. منها انه اوتی جوامع الكلم اي الحكمة في کلامه او فيما جاء به من الوحي. وذلك بالقرآن وهو کلام الله عز وجل. وبما تحدث به النبي صلی الله عليه وسلم - 00:02:02

من حديث فاحادیث النبي صلی الله عليه وسلم اشتتملت على جوامع الكلمة جوامع الكلم في كتاب الله وفي ما نطق به الرسول صلی الله عليه وسلم مما اوحى الله به اليه. وكل ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم من امور التشريع فهو وحي - 00:02:25

وجوامع الكلم هي الكلمات التي تجمع اکبر المعانی في اوجز العبارات تجمع اعظم المعانی واکثرها اعظم المعانی واکثرها في عبارة او في اوجز عبارة اما کلام الله عز وجل فلا شك انه اعظم الكلام - 00:02:45

وانه کلام معجز. وكذلك النبي صلی الله عليه وسلم في کلامه اعطي الحكمة والهم الرشد فكان کلامه عليه الصلاة والسلام کله حکمة وكذلك ينطبق عليه وصف جوامع الكلم والثانية انه بعث الى الناس عامة بمعنى انه بعث الى جميع الامم - 00:03:08

الى جميع البشر في كل الدنيا منذ مبعثه صلی الله عليه وسلم الى قيام الساعة فنبوته ورسالته عليه الصلاة والسلام شاملة لجميع الامم في جميع بقاء الارض في كل الازمان منذ مبعثه - 00:03:38

الى ان تنتهي الدنيا وكما ان عموم الرسالة يشمل الناس جميعا. وكذلك عموم الرسالة يشمل الجن والانسان لكن اختلاف في رسالته صلی الله عليه وسلم للجن هل كانت مباشرة بمعنى انه بلغ الجن الشرائع؟ كما بلغ الانس - 00:04:01

هذه مسألة خلافية وال الصحيح والراجح ان النبي صلی الله عليه وسلم بلغ الجن لكن عن طريق النذر. عن طريق النذر بمعنى ان الجن لهم عذر يسمعون ما جاء به النبي صلی الله عليه وسلم. ويتلقوه عنه ويتفقهون في دین الله وينذر اقوامهم. اذا فالنبي صلی الله عليه وسلم - 00:04:24

رسالته تعمت الثقلين عمت الانس والجن المسألة الثالثة انه نصر بالرعب ومعنى نصره بالرعب ان عدوه يخافه من بعيد وهذا هذه الخصلة تشمل امته صلى الله عليه وسلم اذا عملت بالحق. واذا جاهدت في الله حق جهاده. فلا تزال هذه الامة ولن تزال - 00:04:44
الى قيام الساعة متى ما قامت بالحق واستقامت على دين الله نصرت بالرعب. فالنصر بالرعب له صلى الله عليه وسلم ولامته اكراما له نصرت بالرعب مسيرة شهر اي من مسافة بعيدة يرعبه عدوه ويخشأه - 00:05:16

الرابعة النبوة اي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اخر النبيين وآخر المرسلين فلانبي بعده ولا رسول وذلك في جميع الامم وكل من ادعى النبوة في اي بقعة وفي اي امة وفي اي جنس من هذه الارض بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو كاذب - 00:05:35
الخامسة اعطي الشفاعة في امته اي الشفاعة لاهل الكبار. هذا ما نكونه في امته. لكن الشفاعة التي اختص بها النبي صلى الله عليه وسلم هي شفاعته في المقام المحمود الشفاعة العظمى الشفاعة الكبرى - 00:05:58
التي يأذن الله له بها فيشفع عنده اي عند ربه عز وجل في ان يفصل بين الخلائق يوم القيمة بعد الحشر. او في المحشر السادسة انه اعطي مفاتيح مفاتيح خزانة الارض - 00:06:22

والسابعة انه سمي احمد ومحمد وهذا اسم كمال اسم فاضل يشمل جميع المحامد اللائقة بالبشر فهو صلى الله عليه وسلم احمد الخلق وافضلهم كذلك جعلت هذه المعاني في نبوته الاحمدية والمحمودية والمحمدية جعلت في اسمه وفي شخصه وفي اخلاقه صلى الله - 00:06:41

وسلم وفي دينه الذي جاء به وفي امته الثامنة انه احلت له الغنائم. يعني الغنائم التي يكسبها المسلمون بجهادهم من عدوهم. احلت لهم يقسمونها على ما شرع الله عز وجل. ولم تحل هذه الغنائم لنبي قبله - 00:07:11
التاسع انه جعلت له الارض مسجدا اي مكانا للصلوة اينما كان. فهذه الامة جاز لها ان تصلي في اي بقعة شاءت وان تتخذ المساجد في اي مكان من ارض الله الواسعة - 00:07:33

وهذا لم يكن في الاديان السابقة كانت الاديان تحصر عباداتها اي صلواتها في اماكن العبادة البعير والكتائب ونحوها. العاشرة انه انه جعلت صفوف امته في الصلاة كصفوف الملائكة. من حيث التراص - 00:07:51

باتنتظام والاستواء الحادية عشرة ان الله جعل جميع الارض له طهورا اي يتظاهر بها بمعنى ان الارض كلها كل صعيد الارض جعل طهورا لهذه الامة في اي مكان كان ما دامت الارض طاهرة - 00:08:11

اي عند عدم الماء هذا فيه اشارة الى جواز التيمم في اي مكان من سطح الارض عند مشروعية التيمم نعم. يقيت بعض الخصائص ستأتي في سياق نصوص تالية. نعم. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول - 00:08:33

الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلني لقصرت بالرعب مسيرة شهر جعل بنى الارض مسجدا وطهورا. وايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. واحلت لي الغنائم - 00:08:53

ولم تحل ولم تحل لاحد قبلني. واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة اخرجاه جميعا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء - 00:09:13

اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت من الغنائم وجعلت لي الارض وجعلت الارض طهورا ومسجدنا. وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون. الى هنا لفظ حديث اسماعيل وزاد عبد العزيز ومثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى قصرا فاجمله واحسنه الا - 00:09:36

موضع لبنة فطاف الناس بالقصر فعجبوا لبنيانه وقالوا ما احسن هذا القصر لو تمت هذه لبنة فكنت انا تلك اللبنة صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم على اي حال اه يحسن الاشارة هنا هنا الى - 00:10:06

اه قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا وكذلك قوله فضلت على الانبياء بست ونحو ذلك من الامور التي تشتمل على العدل في قال العدد في الفضائل او في الصفات او في غيرها - 00:10:30

المعروف ان مثل هذه هذه السياق لا يدل على الحصر بمعنى ان قوله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لا يعني انه لم يعطى غيرها

بل اعطي الكثير صلی الله عليه وسلم من الخصائص والفضائل. وكذلك فضلت على الانبياء بست. هذا لا يعني انه لم يفضل الا بهذه
الست - 00:10:44

انما عد هذه السنت لامر او لحكمة الله اعلم بها فسيأتي في اخبار صحيحة الحديث القادمة ما يدل على انه صلی الله عليه وسلم له
خصائص تزيد عن السنت بل تزيد عن ذلك بكثير. نعم - 00:11:06

عن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فضلت بخصال ست لا اقول هن فخر لم يعطهن احد كان قبلی
غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعلت امتی - 00:11:26

خير الامم واحلت لي الغنائم ولم تحل ل احد من قبلی. وجعلت لي الارض مساجد وظهورها واعطیت الكوثر ونصرت بالرعب. والذي
نفسی بيده ان صاحبکم لصاحب الحمد يوم القيمة غير فخر تحته ادم ومن دونه - 00:11:46

في في هذا الحديث زيادة خصائص الخصائص عنا سبب منها قوله صلی الله عليه وسلم غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ومنها
قوله صلی الله عليه وسلم واعطیت الكوثر - 00:12:10

الاولى تكون الثانية عشر في مجموع ما ورد في سياق هذا الباب واعطیت الكوثر تكون الثالثة عشر اما قوله صلی الله عليه وسلم اه
ان صاحبکم لصاحب الحمد فيعني به - 00:12:27

الشفاعة الكبرى والمقام المحمود الشفاعة الكبرى والمقام المحمود يوم القيمة نعم انا اثبتهما في الحديث القادر الف واربع مئة
وسبعة واربعين هل جاءت هنا وستأتي بالحديث الف واربع مئة وسبعة واربعين - 00:12:47

نعم عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت
ترابها لنا ظهورا وجعل صفوفنا كصفوف الملائكة - 00:13:22

واوتیت الایات واتیت الایات الاخر من من سورة البقرة من كنز من تحت العرش لم تعطی احدا قبلی ولا يعطی احد منه بعدی
كم تعطی عندك؟ نعم. انا عندي لم يعطهن احد قبلی - 00:13:44

لم تعطی احدا قبل. هم الاختلاف في النسخ ما ولا علق المحقق على هذا النسخة اللي عندي وهي الاخيرة لم يعطهن احد قبلی. النساء
تحتاج الى تحقق على اي حال في الحديث السابق وجعل جعلت امتی خير الامم تكون هي الخصلة الخامسة عشرة - 00:14:07

لانی ما تنبهت لها واثبتهما في حديث قادم لكن تثبت في مكانها احسن يكون رقم انفعش غفر لي ما تقدم من ذنبي. ثلاطعش جعلت
امتی خير الامم واربعاطعش اعطيت الكوثر - 00:14:29

وخمسة ايات واتیت الایات الاخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش نعم وعن محمد بن علي انه سمع علي بن ابی طالب رضي الله
عنه يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:14:46

اعطیت ما لم يعط احد من الانبياء. قلنا ما هو يا رسول الله؟ قال نصرت بالرعب اعطيت مفاتيح الارض وسمیت احمد وجعلت لي
الارض ظهورا وجعلت امتی خير الامم وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يؤتهن نبی قبلی
- 00:15:05

ارسلت الى الابيض والاسود والاحمر. وجعلت لي الارض ظهورا ومسجدًا. ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم ولم تحل لي احد قبلی.
واعطیت جوامع الكلم يعني القرآن. واقول الله عليه وسلم وارسلت الى الابيض والاسود والاحمر اشارۃ الى الرسالة من جميع الامم
وجميع البشر وجميع - 00:15:35

وهو بمعنى عموم الرسالة السامة. وقوله يعني القرآن هذه من تفسير الراوي ولا شك ان النبي صلی الله عليه وسلم اوتی جوامع الكلم
من حيث انه انزل عليه القرآن وهو كلام الله ومن حيث انه اوتی الحكمة واتی - 00:16:05

مبلغ البيان واجزه في سائر كلامه عليه الصلاة والسلام. نعم. وعن ابی ذر رضي الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال
اعطیت خمسا لم يؤتهن نبی قبلی جعلت لي الارض مسجدا وظهورا - 00:16:23

او قال جعلت لي كل ارض طيبة ظهورا ومسجدًا. فقيل لابی عامر انت انت تشک قال نعم ونصرت بالرعب على عدوی مسيرة شهر

وبعثت الى الاحمد والاسود واطعمت ولم يطعمنه امة قبلي. واعطيت الشفاعة وهي نايلة من مات - 00:16:43
فلا يشرك بالله شيئا. طبعا قوله صلى الله عليه وسلم واطعمت الفيل هي بمعنى احلت به الغنائم اطعمت من امتى الفيء هو
الغنائم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة - 00:17:13
تبوك قام من الليل فصلى فاجتمع وراءه قوم من اصحابه يحرسونه. حتى اذا وانصرف اليهم قال لهم لقد اعطاني الله الليلة خمسا ما
ما اعطيهن احد قبلي. اما انا فارسلت الى الناس عامة. وكان من قبلي انما يرسل الى قومه - 00:17:36
ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيمني وبينه مسيرة شهر لملى مني. نعم رعبه عندنا مربع لا رعبا عندي رعبا ولعلها صحة ولو كان
بيمني وبينه مسيرة شهر لمنا مني رعبا. واحلت لي الغنائم كلها. وكان - 00:18:06
من قبلي يعظمون اكلها وكانوا يحرقونها. وجعلت لي الارض مساجد وظهورا. وابينما ادركتم الصلاة تمسحت وصليت. وكان من قبلي
انما كانوا يصلون الى كنائسهم وبيعهم والخامسة هي وما هي؟ قيل لي سل فان كلنبي قد سأله. فاخترت مسألتي الى - 00:18:33
الى يوم القيمة فهي لكم ولكل من يشهد ان لا اله الا الله. نعم. وفي الباب عن ابي موسى سعيد هذه المسألة يعني بها الشفاعة لاهل
الكبار واهل التوحيد من امته صلى الله عليه وسلم. نعم. وفي الباب عن ابي موسى وابي سعيد الخدري وابي امامه - 00:19:03
انس ابن مالك وعوف ابن مالك وابن عباس وابن عمر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد
ولد ادم يوم القيمة - 00:19:31
واول من تشق عنه الارض واول شافع واول مشفع. خصيصة جديدة كم رقمنا الى خمسطعش اي نعم. هذى السادسة عشر. واول من
تنشق عنه الارض نعم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم
00:19:47
القيمة ولا فخر. وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة. وانا اول شافع واول ولا فخر. ولواء الحمد بيدي يوم القيمة ولا فخر.
وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه - 00:20:15
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر. واول من تنشر عنه الارض واول شافع ومشفع. ولواء
لواء الحمد بيدي تحتي ادم فمن دونه - 00:20:35
سياككم بهذا لأن هذا مقطع طويل ناخذ الدرس القادم ان شاء الله وننتقل لدرسنا التالي. ها؟ انا السيد والد ادم ولا فخر يجوز افرادها
ان تكون من خصائصها الافضلية افضلية النبي صلى الله عليه وسلم على جميعبني ادم على جميع البشر وقيل على جميع الخلق تعد
من خصائصه صلى الله عليه وسلم - 00:20:55
منع من عدها السابعة عشرة. اه كذلك احب ان انبه قبل ان نتجاوز الدرس مسألة اه الحديث عن لواء الحمد اللواء الحميي يشمل
الشفاعة العظمى ويشمل ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم بامته جميع الامم المحشر يوم القيمة والجنة يقال
00:21:25
وهذى ممكنا نعدها خصيصة الثامنة عشرة يقدم النبي صلى الله عليه وسلم بامته جميع الامم المحشر يوم القيمة والجنة يقال
عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه افضل الخلق - 00:21:45
امنه ام انه قال في الحديث انه السيد ولد ادم. الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق. صلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:22:02